

# خطبة الجمعة: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع

خالد المصلح

الحمد لله العلي الاعلى له ملك السماوات والارض وما بينهما وما تحت الشري وسع كل شيء رحمة وعلما احمده سبحانه واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

عالم السر والنجوى واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره وسار على هداه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله حق التقوى - 00:00:19

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون راقبوا ربكم جل في علاه مراقبة من يعلم ان الله يسمعه ويراه راقبوا جل وعلا فهو جل في علاه مطلع على ظلمائركم وخفاءيكم - 00:00:43

ظاهركم وباطنكم عنده سواء فهو سبحانه محيط بجميع لحظاتكم وكل خطراتكم وجميع خطواتكم وسائر سكاناتكم وحركاتكم فما من حركة في الكون ولا سكون الا بامرها وقضائها وقدره فهو جل وعلا العليم الخبير - 00:01:07

يعلم خائنة العين وما تخفي الصدور يعلم السر واخفى فاجتهد يا رعاك الله اجتهد الا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث يأمرك اتقوا الله تعالى في السر والعلن والغيب والشهادة - 00:01:34

وفي خاصة انفسكم وفيما بينكم وبين الخلق عباد الله الانسان مدني يطبعه لا حياة له بانفراد بل حياته بمجتمع وتواصل فلابد له من صلة بمن حوله من جنسه ومن غيرهم - 00:01:55

وقد اتاحت التقنية الحديثة وثورة الاتصالات معاصرة انماطا من التواصل لم يكن للناس بها عهد ولم يكن لهم بها معرفة فكانت صلاتهم محدودة زمانا ومكانا وجنسا وسنا الا ان هذه - 00:02:16

الثورة الكترونية جعلت الناس في تواصل ليس له نظير فيما يعهدون ويعرفون. تواصل لا يحد مكان تواصل لا يحد زمان ولا جنس ولا سن. تواصل واسع الانتشار. استوعب العالم باسره - 00:02:37

شرقه وغربه صغيرة وكبيرة ذكره وانثاره على اختلاف الديانات وتتنوع الاعراق وتتفنن سائر الثقافات تواصل من كل وجه وبكل طريق عبر محادثات كتابية ومحادثات صوتية ومحادثات مرئية وقد احدثت شبكات التواصل الاجتماعي بشتى صورها نقلة في حياة الناس حتى صارت جزء - 00:02:58

من حياتهم اليومية في كثير من شؤونهم ومصالحهم سواء ما كان منها دينيا او دنيويا او اقتصاديا او سياسيا او اعلاميا فصارت هذه الوسائل تتخلل حياة الناس بل تقودهم في - 00:03:29

في كثير من الاحوال الى ما يبيث فيها والى ما ينشر فيها. ولهذا كانت هذه الوسائل عظيمة التأثير الناس ايها المؤمنون ان لهذا التواصل وهذا النوع من التقدم حسنات جليلة. ينبغي ان تستغل وينتفع بها. كما ان له سينات كثيرة - 00:03:49

ينبغي ان يتبهه وينتبه لها وان تتقى وتحذر. فان ذلك يعني به التمر ويتوقي به الضرر يجعلى به الخطر في الديانة وفي الدين والدنيا وفي الفرد والمجتمع والامة. ايها المؤمنون ان التطبيقات التي انتشرت بين ايدي الناس بشتى - 00:04:15 وانواعها تؤثر تأثيرا كبيرا على الصغير والكبير والذكر والاناث. فمن المهم ان يدرك الجميع خطورة ما يكون فيها من شرور وان وان يتوقوا ذلك في انفسهم وفي اسرهم. والتطبيقات لا حصر لها ولا - 00:04:41

تحديد بل هي متنوعة يحدث للناس فيها في كل زمان تجديد وتنوع. ومن ذلك تطبيق سناب شات الذي شاع وانتشر يستعمله الصغير والكبير والذكر والاثن والحاضر والباد والمقيم والمسافر كل - 00:05:01

ذلك في استعمال يحتاج إلى ترشيد وتبيه. فان كثيرا مما يبيت في هذه التطبيقات وفي هذا التطبيق على وجه الخصوص كثير منه لا خير فيه. ان لم يكن شرا فما يبيت في هذه التطبيقات اما ان يكون خيرا - 00:05:21

فأقبل عليه وافرح به واستفاد منه وانتفع واما ان يكون شرا فتوقعوا فانه يفضي الى هلاك وفساد في دين او دنيا ومنه ما لا خير فيه ولا شر. وهذا من اللغو الذي ينبغي ان يعرض عنه. فان من صفات اهل اليمان انهم عن اللغو - 00:05:41

ايها المؤمنون عباد الله ان من سيئات ما يبيت وينشر عبر هذه التطبيقات منها ما باصل الديانة من تشكيك وتشبيه او تزوير واحفاء لحقائق الدين او دعوة لطرائق منحرفة وسبل شادة اما في احلال او غلو اما في تفريط او افراط فيجب علينا ان نحذر ذلك - 00:06:01

سواء كان ذلك عبر دعوة صريحة او عبر دعوة مغلفة يدس فيها السم حتى لا يعرف ويأتي بها اصحابها على واع من الهزال او المزح او ما الى ذلك مما يبيتون فيه سموهم وشوروهم. فكثير من ابتي بالالحاد - 00:06:31

وكثير من ابتي بالغلو والارهاب ابتلوا من طريق هذه التطبيقات اما بدعوة صريحة او بدعوة مبطنة فليكن الانسان على حذر واغلى ما عليه وتحرصوا عليه هو دينك فتوقع الشر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر دين فلينظر احد - 00:06:54

عن من يأخذ دينه فاتقوا الله عباد الله وتوقعوا شرور هذه الشبكات وهذه التطبيقات فانها قد توقعك في الحاد او ارهاب او انحراف او بدعة او نفاق. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايمانا وعن شمائنا ومن - 00:07:18

ونعوذ بك ان نفتال من تحتنا. ايها المؤمنون ان منها ما يبيت العصبية والحزبية. ومنها ما يبيت الشرور والتفريق بين الناس. وكل ذلك مخالف لشريعة الاسلام. فكل من دعا الى عصبية او عنصرية او - 00:07:38

اعتزى الى امر من دعاوى الجاهلية فانه مخالف لما جاءت به الشريعة. وهو واقع في كبيرة من الكبائر. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من دعا بدعوى الجاهلية. ليس من دعا الى عصبية. فاتقوا الله عباد الله واحذروا هذه المسالك - 00:07:58

واعلموا ان شرها عظيم وخطرها كبير. كما ان منها ما يكون سببا ووسيلة لنشر الرذيلة والفساد بين الناس اما باشاعة الفاحشة او المجاهرة بها او اظهارها والدعوة اليها وكل ذلك مما ينبغي ان يحذر وان يتوقى وان يكون - 00:08:18

كذلك على فطنة من المؤمن يبادر الى انكاره بالوسائل المتاحة الممكنة ويقي نفسه واهله شرور هذه تطبيقات التي تروج الشر وتدعو الى الفساد. وليرقبل على ما فيه خير. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا - 00:08:38

او ليصمت. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين. له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:08:58

على الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره بمحاسن الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى في السر والعلن فان الله لا تخفي عليه خافية. يعلم السر واخفي وقد يملي وقد يملي الله تعالى للعبد في سره - 00:09:33

فيتمادي في انواع من الفساد والضلال. ويظن ان ذلك خفي عن العزيز الغفار. فيمضي في غيه وظلالة وهو قد رصد عليه كل ما يكون من عمله. ان كل نفس لم عليها حافظ. انا كنا نستنسخ - 00:09:53

اكنتم تعملون وكل صغير وكبير مستقر. فالصغير والكبير والدقيق والظاهر والباطن. كله في وستلاقاه بين يدي رب الارباب. فاتق الله يا عبد الله. اتق الله يا عبد الله. اتق الله يا عبد الله. فان - 00:10:13

الله سيسألك عما تشاهد وعما تتبع وعما تنشر وعما تقول فرب كلمة يتكلم بها الانسان توبق دينه ودنياه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا من سخط الله يهوي بها في النار - 00:10:33

سبعين خريفا. ايها المؤمنون عباد الله تعاؤنا على البر والتقوى ولا تعاؤنا على الاثم والعدوان ولا يغرنكم كثرة الهالكين ولا شيوخ

الشر والفساد في العالمين فان الله تعالى سيحاسبك محاسبة منفردة ليس بينك وبينه ترجمان. قال النبي - 00:10:53

الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه الله فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم يعني العمل انظروا اشأم منه يعني جهة شماله فلا يرى الا ما قدم - 00:11:13

عملك يحيط بك يمنة ويسرة وينظر بين يديه فلا يرى الا النار قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشق تمرة. فكن على حذر - 00:11:28

كن على حذر واعلم انه ما من نفس يتربد ولا عرق ينبض الا الله به علیم وهو عليه مطلع قد احصاه الله ونسوه فاتقوا الله واکثروا من التوبة والاستغفار. وعودوا الى الله عز وجل في الدقيق والجليل من الذنوب. ولا تظنوا ان الذنب يذهب - 00:11:46

دون رصد وتقيد كل ما يكون منك في صحائفك. كل ما يكون منك لا يغادره كتاب يحصي الصغير والكبير. الدقيق والجليل في السر والعلن فبادر الى كثرة الاستغفار وامحوا صحائفك وامحوا من صحائفك سيء الاعمال. وارجو الثواب من الله عز وجل واصبر - 00:12:09

واحتسب فان اعظم الجهاد جهاد نفسك. اعظم ما تجاهد هو ان تجاهد هواك. ومن جاهد هواه انزله الله مقاما عظيما. من جاهد هواه انزله الله مقاما عظيما في الدنيا والآخرة. مقامه في الدنيا ان يكون الله ولية - 00:12:31

هو نصيره ومقامه في الآخرة ان يبلغه الله الفردوس والرضا الذي لا غضب بعده ولا سخط. اللهم ارضي عنا يا ذا الجلال والاكرام. اسلك بنا سبيل الرشاد والهدى. اعننا على التوبة والاستغفار. يا عزيز يا غفار. واعلموا ايها المؤمنون ان الله يزع - 00:12:51

او بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. فثمة نظام قد وظع من جهات مختصة لرصد المخالفات والمعاقبة عليها هو نظام الجرائم المعلومة المعلومية المعلوم المعلوماتية. فمن لم يخشي الله عز وجل فليكن على حذر ان يناله شيء - 00:13:11

من العقوبات التي ترتبتها الانظمة الا ان الاساس والاصول ان يخشي العبد الله عز وجل في السر والعلن. هذا اعظم ما يقي الانسان الشرور واعظم ما يوقعه في مواطن الهدى ويسوقه الى البر ان يكون على رقابة من الله عز وجل - 00:13:31

لكن هذه الانظمة تعين من ضعف ايمانه او قل عقله او اغواه شيطانه فتمادي في الظلال والانحراف فان هذه انظمة تحد من الشرور والفساد. فبادروا الى كل خير واحتسبوا الاجر عند الله وتواصوا فيما بينكم بذلك - 00:13:51

جهازك لا يراه الا انت والله عليك فيه رقيب فكن على رقابة من الله عز وجل فانه عليك حسيب وهو بك علیم جل في علاه ما خفي عن الناس لا يخفى عن - 00:14:12

الله ما خفي عن الناس لا يخفى عن الله وقد يملئ لك الله ثم يفضحك فيكون ذلك سببا لخزي في الدنيا اخرة. اللهم اعذنا من كل خزي يا حي يا قيوم. في العاشر والاجل. واحفظ علينا ديننا وقنا شر كل ذي شر. انت اخذ - 00:14:26

بناصيته. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح عمتنا ولادة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم ارنا في انفسنا واهلينا وابنائنا وبناتنا ومن - 00:14:46

نحب ما يسرنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمتين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترتضى خذ - 00:15:06

نواصيهم الى البر والتقوى احفظ هذه البلاد من كل سوء وشر. واحفظ سائر بلاد المسلمين من الاشرار والاكدار يا ذا الجلال والاكرام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا لله - 00:15:26

الذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم اللهم اعنا ولا تعن علينا. انصرنا على من بغي علينا. اثربنا ولا تؤثر علينا. اهدنا يسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين منيبين. اللهم تقبل توبتنا. اللهم تقبل - 00:15:46

اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثارنا وصل السخائم من قلوبنا يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:06